جلالة الملك

فاروق الأول

قرّة عين المصريين ، وقدوة الملوك الصالحين

للرحالة

عبد المجيد كامل

أحد ضباط الجيش المصري سابقاً

مشتملات الكتاب

الامير فاروق

مولده — نشأته — تعليمه — ديموقراطيته — تدريبه

الانعام عليه بلقب أمير الصعيد — سفره

جلالة الملك فاروق الاول

عودته الى بلاده ـ حفاوة شعبه به ـ عطفه على رعيته ـ اداؤه للفريضة

تكريمه للعلما — كلمته لشعبه — صلته لرحمه

المؤتمر العام

اجتماع البرلمان — انتخاب الاوصياء — كلمات الزعماء

تأليف الوزارة النحاسية — كبار رجال السراى

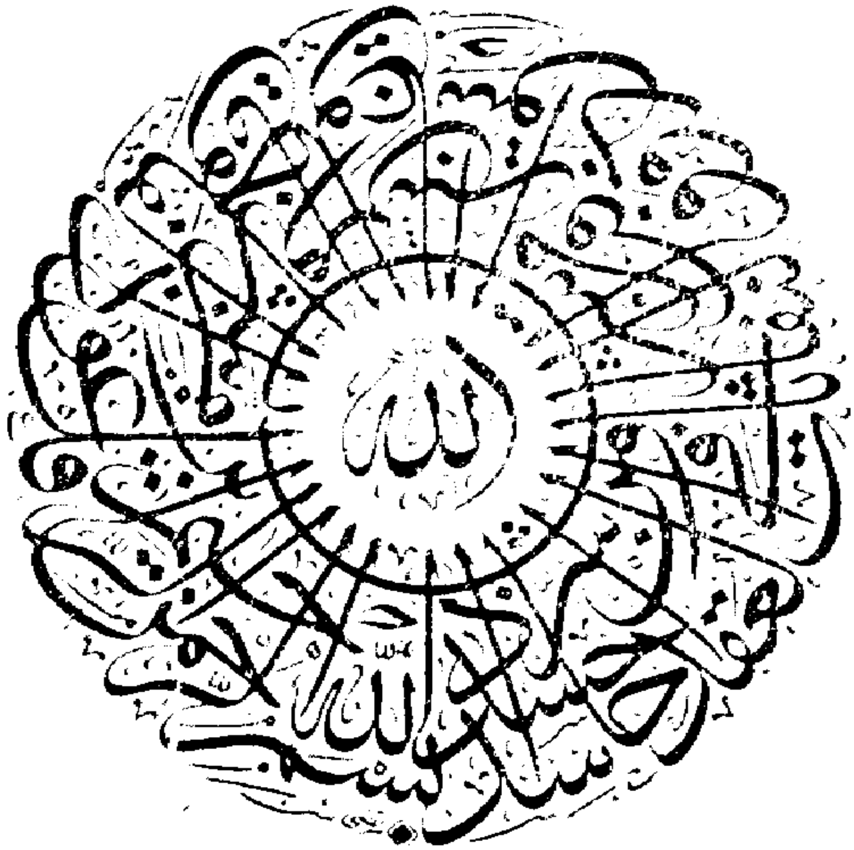
المفاوضات

انتهاء المفاوضات — توقيع المعاهدة مبدئيا — السفر الى لندن

توقيع المعاهدة رسميا

تحية العظماء ، والكبراء ، والأدباء ، والشعراء

نوادر وطرائف — كلمة الختام



بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْ *
وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إذَا وَقَبْ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ
فِي العُقَدْ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إذَا حَسَدْ

قرآن كريم

الى القمر المنير

الى الملك الكبير

الى قرة عين المصريين

الى قدوة الملوك الصالحين

الى من :

فاق الكثيرين فى خلق وفى خلق ولم يدانوه فى حلم ولا شيم

حضرة صاحب الجلالة فاروق الاول

مليكنا المحبوب

مولاي

أتشرف بأن أرفع لاعتابكم السنية ـ كتابي هذا وهو أول الغيث ، وقد يكفيني فخراً انى ضمنته بعض صفاتكم الطاهرة ، ومناقبكم الباهرة .

ولقد عاهدت الله على أن أخصص أوقاتي ، وأكرس حياتي لجمع تلك المناقب المشكورة ، ولاعمال المبرورة ـ فانشر شذاها على الناس في أنحاء المعمورة ـ بين الفينة والفينة ـ لتكون نبراسا يهتدي به صفوة العلماء العاملين ، ونموذجا ينسج على منواله الملوك والسلاطين

فاذا ما تنازلتم يا مولاى بالقبول ـ كان ذلك الشرف العظيم غاية ما يصبو اليه غرس نعمة بيتكم الكريم .

العبد الخاضع

١ ـ أكتوبر سنة ١٩٣٦

شبر المجيد كامل

جلالة الملك فاروق الأول



SA MAJESTE FAROUK I

Roi d'Egypte

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لله على ما به أنعم . وصلاة وسلاما على رسوله الاكرم ﴿ أما بعد ﴾ فأن من عظيم فضل الله ، وجميل توفيقه - ان هداني للمبادرة بوضع هذا الكتيب - فكنت بذلك أول من قام بواجب الاخلاص لمليكنا المفدي ، والعمل على تخليد ذكرى ذلك الملك المحبوب - الذي استولى بحسن صنيعه على الافئدة ، وامتلك بشخصيته الجذابة القلوب - حتى لكأنه المقصود بقول من قال :

(تملك بعض حبك كل قلبي فان ترد الزيادة هات قلباً)

ولقد دوّنت ما دوّنت - معتمداً على أوثق المصادر - مستعيناً على ما ذكرت - بما نشر بأشهر الجرائد - كالاهرام والجهاد والمقطم والبلاغ .

أما الصور - فبعضها من صنع أمهر المصورين والبعض الآخر نقلا عن « اللطائف المصورة » أو « المصور »

وسأترجم هذا - ان شاء الله - الى اللغة الفرنسية ، واتبعه بآخر عربي - على أن يكون أجمل من هذا الكتيب شكلا ، وأكبر حجماً ، واغزر مادة - والله الموفق

الرحاله

عبد المجيد كامل

الأمير فاروق

أشرقت أنوار طلعته البهية في الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الاربعاء المبارك — ٢١ جمادي الاولى سنة ١٣٣٨ الموافق ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ فصدر الامر الكريم الآتي — الى حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء وقتئذ مبشراً بمولده السعيد وهذا نص ذلك الامر :

« حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء »

« المنة لله وحده »

« بما أنه في الساعة العاشرة والنصف من مساء أمس »
« الاربعاء المبارك ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ الموافق »
« ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ — قد منّ الله علينا بولد ذكر سميناه »
« «فاروق» فقد استصوب لدينا أمرنا هذا لدولتكم احاطة لعلم »
« هيئة الحكومة بهذا النبأ السعيد لاثباته بسجل خاص يحفظ »
« برئاسة مجلس وزرائنا ، وتعميم نشره في جميع ارجاء القطر »

« مع تبليغه لمن يرى لزوم تبليغه اليه بصفة رسمية ، واجراء »
« ما ينبغي اجراؤه لهذه المناسبة المباركة »

« واني اسأل الله القدير المنان – أن يجعل هـذا الميلاد »
« مقرونًا باليمن والاسعاد للبلاد والعباد – من فضله وكرمه »

احمد فؤاد

٢٢ جمادي الاولى سنة ١٣٣٨ (١٢ فبراير سنة ١٩٢٠) نمرة ١٤

* * *

عند ورود هذه البشرى – اجتمع مجلس الوزراء بوزارة المالية ، وقرر ما يأتي :

١ — ابلاغها الى المديرين والمحافظين بواسطة وزارة الداخلية

٢ — ابلاغها الى فخامة المندوب السامي والى وزارة الخارجية

وقد صدرت الاوامر باطلاق ٢١ مدفعا بالقاهرة ومثلها بالأسكندرية – اعلانا بذلك ، وتقرر منح اجازة في هذا اليوم الى جميع الوزارات ومصالح الحكومة

مبرات سلطانية

ولقد تبرع عظمة السلطان بمبلغ عشرة آلاف جنيه توزع على الفقراء بمصر ، والاسكندرية ، وعواصم المديريات والمحافظات

وبمبلغ ١٦٠٠ جنيه – توزع على اشهر الجمعيات الخيرية بمصر والاسكندرية ، وقد وزعت فعلا – كما يأتي

جنيه مصري			
٢٠٠٠	فقراء	مدينة	القاهرة
١٠٠٠	»	»	الاسكندرية
٨٠٠	»	»	طنطا
٧٠٠	»	»	المنصوره
٦٠٠	فقراء	مدينة	الزقازيق
٦٠٠	»	»	أسيوط
٥٠٠	»	»	شبين الكوم
٤٠٠	»	»	دمنهور
٣٠٠	»	»	بور سعيد
٣٠٠	»	»	دمياط
٣٠٠	»	»	بنها
٣٠٠	»	»	المنيا
٣٠٠	»	»	بنى سويف
٣٠٠	»	»	الفيوم
٢٥٠	»	»	سوهاج
٢٥٠	»	»	قنا
٢٠٠	»	»	الجيزة

الجمعيات الخيرية

جنيه مصري	
٥٠٠	الجمعية الخيرية الاسلامية بالقاهرة
٣٠٠	جمعية العروة الوثقى باسكندرية
٢٠٠	جمعية المواساة الخيرية الاسلامية باسكندرية
١٢٥	الجمعية الخيرية القبطية بالقاهرة
١٢٥	جمعية التوفيق « »
٧٥	الجمعية الخيرية الاسرائيلية المصرية الكبرى بالقاهرة
٧٥	جمعية الاسرائيلين القرائين الخيرية المصرية «
٢٠٠	جمعية الاسعاف العمومية »

العفو عن المسجونين

قسم الضبط والربط بوزارة الداخلية

قد منّ الباري تعالى على عظمة مولانا السلطان بمولود سعيد ولهذه المناسبة ـ صدر الأمر الكريم بالعفو عن المدد الباقية لعدد من المحكوم عليهم بعقوبات بدنية من المحاكم الاهلية الذين قدمت مصلحة السجون ـ كشفاً باسمائهم

وقد وصلت البشرى فى الساعة العاشرة الى محكمة لاستئناف وكانت محكمة الجنح منعقدة برئاسة حضرة صاحب السعادة « محمد صالح باشا » والدوائر المدنيةمنعقدة برئاسة جناب المستر « برسفال » وسعادة (السيد محمد مجدي باشا) فأعلنوا تعطيل الجلسات فى محكمة مصر الاهلية ، وفي المحاكم الجزئية التابعة لها ، وانصرف موظفو المحافظة والحكمدارية ـ قبل الظهر بمجرد وصول الخبر واطلق ٢١ مدفعا من القلعة بالقاهرة ، ومثلها من طوابي مدينة الاسكندرية

نشأته

لقد رأى صاحب الجلالة والده الحكيم بثاقب فكره وبعد نظره ـ ان ينشأ الأمير الصغير نشأة ديموقراطية صحيحة . فكان رحمه الله رحمة واسعة ـ لا يميل الى تدليل ولي عهده كما يفعل جل الملوك والسلاطين ـ حتى ومن هم دونهم بمراحل ـ بل كان يعود سموه على البساطة فى كل شيء لكي ينشأ رجلا كاملا تام الرجولة ديموقراطياً

وقد بلغ من عناية ذلك الوالد البار ـ ان كان ينادي سموه بغير لقب الامارة « فاروق » كما عوده أن ينادي جلالته بغير

لفظ « صاحب الجلالة » كما هو المتبع - بل كان يكتفى بقوله « يا أبي - أو يا والدي »

تلك ميزة خاصة لم يسمع بمثلها بين ملك وولي عهده - بل تلك سنة محمودة سنها ذلك الملك الحكيم لغيره من الملوك - ان أرادوا بأبنائهم خيراً . مقدما لهم ما بلغه ولى عهده المحبوب بفضل تلك النشأة من النجابة ، والفطنة ، والذكاء - فضلا عن الرجولة الكاملة ، والاخلاق الفاضلة ، والديموقراطية الحقة . . . ولمثل هذا فليعمل العاملون

ديموقراطيته

لقد تأصلت في نفس الأمير - تلك التعاليم السامية ، وتشربت روحه ذلك الخلق النبيل - فكان مثال الرحمة والعطف ، وعنوان الشفقة والرأفة والحنو - متعنا الله بحياته الغالية

ومما يذكر عن سموه فى هذا الخصوص - أنه كان يسير ذات يوم مع صاحبات السمو شقيقاته على شاطىء سراي المنتزه ، وعلى حين فجأة اندفع أحد رجال الحرس نحو صبية صغار كانوا قد تسللوا الى الشاطىء الملكي ، ونزلوا الى الماء يسبحون - وأخذ يهددهم ويتوعدهم - ثم أخرجهم من الماء فعلا وهمَّ بطردهم

عندئذ حانت من سمو الامير التفاتة ، ورأى ما يصنعه الحارس ـ فأسرع نحوه وهو يصيح قائلا :

« لا : لا . لماذا تطردهم ؟ دعهم يمرحون ! هل يرضيك ان يحرمني أحد من لعبي ويطردني من مكان لهوي ؟ دعهم يلعبون ! دعهم فالبحر والشاطيء ملك الجميع . .

وكان من عادة سموه حفظه الله انه اذا ما سار في الحديقة فانه لايكاد يمر ببستاني الا ويقف الى جانبه بعد ان يبادره بالتحية ويتحدث اليه في مرح سائلا اياه عن الزهور والنباتات ، وما الى ذلك

ولقد قال له مربيه ذات مرة لهذه المناسبة :

« ان الامير ولى العهد لايبدأ الناس بالتحية بل له ان يرد تحيتهم . ولا يصح أن يختلط بالأشخاص الصغار ، ولا يتبادل واياهم الحديث

ان التقاليد الملكية تمنع كل ذلك وتأباه !

أما سمو الامير المحبوب فانه لم يلتفت لهذا القول ، ولم يخضع لمثل هذه التقاليد بل كان يخرج فى صباح كل يوم فيبدأ بالتحية عمال الحديقة الفقراء ، ويغدق عليهم من نعمه ، ويعطف عليهم ، ويسألهم عن شؤونهم وأحوالهم فكانوا ينظرون اليه نظرة ملؤها الحب والولاء والاخلاص ، وكانوا يتسابقون لسماع حديثه ، ويتفانون فى طاعته

تعليمه

لما شب الامير وترعرع ـ أخذ والده العظيم يفكر فيما يؤهل ولى عهده لأن يكون من أرقى الامراء مكانة ، ويجعله عضوا نافعا فى جسم الهيئة الاجتماعية ـ اذ كان رحمه الله يقول :

« اما ان يكون الانسان أميرا ـ فليس هذا بشيء !!! واما أن يكون نافعاً فهذا كل شيء . !!! »

وقد علم بعظيم حكمته ، ونافذ بصيرته ، وطول خبرته ـ اسكنه الله فسيح جنته ان مايريده لولى عهده المحبوب لايمكن الا بالتعليم والتهذيب والتدريب .

فلما قتل جلالته الموضوع بحثا ودرسا ـ اختار لسموه الملكي نخبة من أفاضل المدرسين والمدربين والمرنين ـ فالمدرسون ـ لتلقين سموه مختلف العلوم واللغات كالعربية والانكليزية والفرنسية وما يتفرع منها .

والمدربون لتعليمه فنون الفروسية ، والقيادة وغير ذلك والمرنون ـ يعودونه على ممارسة الالعاب الرياضية كالقفز والعدو والتجذيف وما الى ذلك من أصول الكر والفر والمران الجسدى والعضلي — كي يشب الأمر صحيح الجسم ، قوي البنية

سمو الأمير فاروق راكباً جواده



Prince Farouk à Cheval

سمو الامير يقود موتوسيكله



S. A. LE PRINCE
CONDUIT SON MOTOCYCLE

وقد تدرب سموه الملكي منذ الصغر - على النظام العسكري البحت - فكان يستيقظ صيفاً - في الساعة السابعة - فيبدأ بغسل أسنانه - ثم يأخذ حماما يتناول بعده طعام الفطور :

وفى الساعة التاسعة تماماً - يبدأ الدرس - حتى اذا ما انتهى منه - نزل الى حديقة القصر للرياضة وغيرها فيقضي فيذلك نصف الساعة - ثم يقصد الى دائرة الحرم ليتمتع بمشاهدة والدته الكريمة حتى اذا ما حان موعد الغذاء - عاد الى الجناح الخاص به - وهناك يجلس الى المائدة مع مربيته الانكليزية كي تدربه على آداب المائدة وعاداتها المتبعة فى أرقى القصور الملكيةفى أوروبا

وبعد الفراغ من الطعام - يقصد الى غرفة نومه فيستريح ردحا من الزمن ثم ينهض فيرتدي ملابسه - ويعود الى الحرم

وفى الساعة الخامسة مساء - ينزل الى الحديقة ، وفيها يتناول طعاماً خفيفا مركبا من الشاي والحليب والكعك ، وهو ما يسمى عند الانكليز After noon tea اي « شاى بعد الظهر » ويسميه الفرنسيون Goûter ثم يعود فيغتسل للمرة الثانية .

وفي الساعة السابعة - يتناول طعام العشاء - ثم يتسلى بعد ذلك بمشاهدة الصور المتحركة - حتى اذا مابلغت الساعة الثامنة والنصف قصد الى مخدعه لينام

تعليم الامير

كان للامير فى كل من قصري « القبة » و « المنتزه » غرفة للدراسة لا تختلف فى شيء عن أية غرفة فى مدرسة اذ أنها تتألف من مكتبين ـ أحدهما لسموه، والثاني للمدرس، وكانت مكتبته تضم عدداً غير قليل من المجلدات في مختلف العلوم والفنون والنماذج الجغرافية ـ وسبورة

وللغرفة والمكتبة ـ ملحق انشيء فيه معمل للكمياء والطبيعة

وكان الامير يؤدى امتحانين فى العام ـ امتحان نصف السنة وامتحان الانتقال

وكانت الاسئلة توضع لسموه بواسطة مدرسين ينتدبون من مدارس الاوقاف الملكية ـ فكان الاستاذ المنتدب ـ يحضر الى سراي عابدين العامرة، وبعد أن يضع الاسئلة ـ يدفعها الى مطبعة القصر لطبعها، ثم يضعها بعد ذلك فى صندوق خاص يختمه بالجمع الاحمر

وقد يوضع جدول بالمواد التى يمتحن فيها الامير، وكذلك مواعيد الامتحان .

وفى اليوم المعين يحضر الاستاذ المتحن ـ الى ادارة الخاصة الملكية ـ ثم يذهب والمشرف على تعليم الامير ـ الى المدرسة وهناك يفتح الصندوق ويسلم نسخة من الاسئلة الى الامير

ومما يذكر عن أدب سموه مقرونا بالاعجاب - انه عند ما يدخل عليه الممتحن - كان يهم بالنهوض ويحييه تحية التلميذ المعلم - كما انه في نهاية الامتحان - كان يصافحه قائلا . (اشكرك يا استاذ !)



سمو الأمير في غرفة الدرس

S. A. le Prince en classe

ومن اهم المواد التى كان يعنى بها جلالة والده المعظم عناية خاصة ـ الدين وأحكامه ـ فكان استاذ اللغة العربية يمتحن سمو الامير فى الدين امتحانا شفهيا وتحريريا وعمليا ـ فيسأله عن أحكام الدين واركانه ـ ثم يطلب اليه ان يصلي امامه

وقد حصل اثناء أحد الامتحانات ـ ان طلب الممتحن من سموه ان يتلو ماتيسر من القرآن الكريم ـ فاذا بسموه قد استظهر سورة ـ لم يتمكن من حفظها فقيه ـ فدهش الاستاذ !!!!

وقد طلب اليه مرة ان يقرأ بضع آيات من المصحف فتناوله باحترام وخشوع ـ ثم طلب الى الاستاذ ان يسمح له بالجلوس ليتلو كلام الله جالسا ، حتي اذ مافرغ من تلاوة ماكلف بتلاوته ـ قال

« ان احب الاشياء الى نفسى ـ قراءة القرآن !!!! »

ويقول المدرسون — ان نطق سموه للعربية ـ يكاد يتخيل لسامعه ان الامير قدعاش بين صميم العرب، وكثيرا مايستعمل سموه فى حديثه ـ الامثال العربية القديمة ، ويضع كل مثل فى موضعه .

وفي نهاية الامتحان ـ يصحح الاستاذ الاجابة، ويضع تقريراً بملاحظاته الخاصة والنمر التي يستحقها الامير ـ ثم يرفع التقرير المذكور الي جلالة الملك

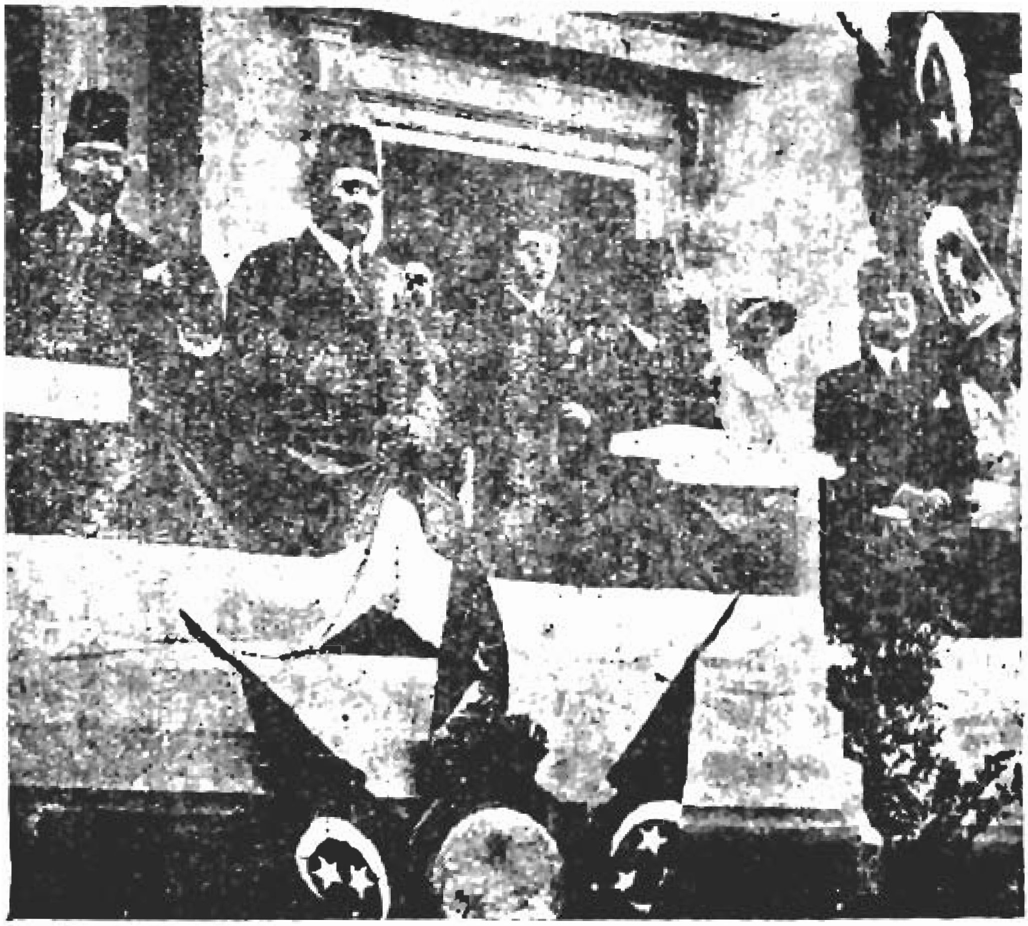
اما سمو الامير ـ فكثيراً ما كان يحصل على النمر النهائية لعدم وجود خطأ فى الاجابة

تدريبه

جلالة الملك يدرب ولى عهده

سمو الأمير يحضر الاحتفالات الرسمية وغيرها

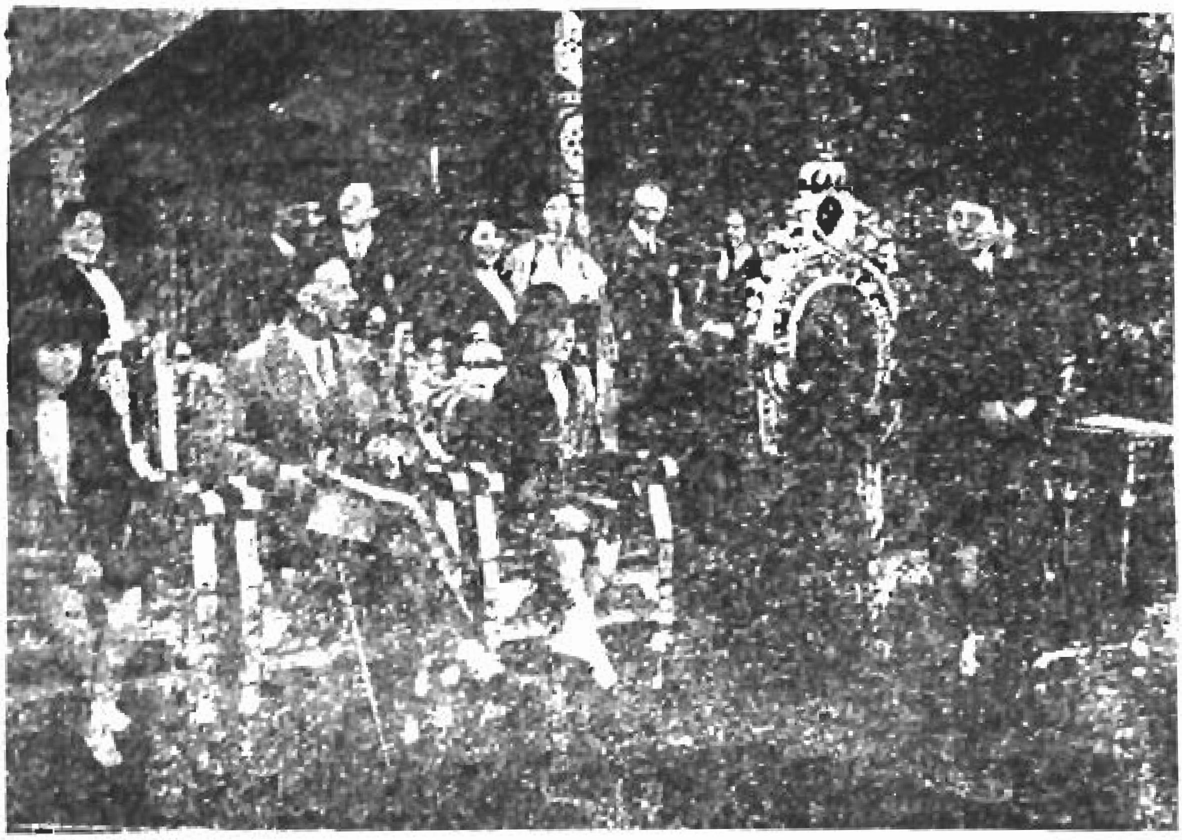
فى ٧ ابريل سنة ١٩٣٢ شرف جلالة الملك ومعيته حضرة صاحب السمو الملكي «الأمير فاروق» ولي عهده حفلة الرشدات



وقد يرى فى الرسم عن يمين جلالة الملك – حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا

وفى الجهة اليمنى حضرة صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا

وفى ٤ فبراير سنة ١٩٣٣ ـ شاءت ارادة المغفور له فقيد مصر العظيم ـ أن ينوب عنه حضرة صاحب السمو الملكي في حفلة الطيران البريطاني بمصر الجديدة



حضرة صاحب السمو الملكي الامير فروق

فى حفلة الطيران البريطانى نائبا عن جلالة والده

S. A. Le Prince a la cérémonie d'aviation Britanique Représentant son Père

وقد جلس عن يمين سموه ـ الاميرتان فوزية وفائقة يتوسطهما المندوب السامي البريطاني الذي وقفت زوجته عن يسار الامير

وفي شهر فبراير المذكور ـ احتفلت الحكومة المصرية بافتتاح مؤتمر البريد الدولى واستقبال مندوبي الدول من جميع الاقطار

وكان المنتظر أن يشرف جلالة الملك حفلة الافتتاح هذه فى الاوبرا الملكية ، ولكن شاءت ارادة الله أن يتخلف جلالته بسبب توعك بسيط اضطره للملازمة مخدعه . لهذا أمر جلالته أن ينوب عنه سمو ولى عهده ـ فقام بالمهمة خير قيام

دخل الامير الى المقصورة الملكية ـ فوقف الحاضرون اجلالا وما أن أطل عليهم ـ حتى دوى المكان بالتصفيق ـ تحية واحتراما فكان سموه يرد تحيتهم باسما ، شاكراً

وبعد أن ألقى سعادة وزير المواصلات خطبته ، وبعد أن رد عليها المسيو « ليون » عميد أعضاء المؤتمر ـ نهض سمو الامير فوقف الحاضرون وعندئذ افتتح المؤتمر قائلا :

« باسم جلالة الملك اعلن افتتاح المؤتمر العاشر لاتحاد البريد الدولى »

وقد لفظ سموه ذلك بصوت جهوري مسموع ، ولفظ فرنسي صحيح ـ فصفق له الحاضرون اعجاباً ، وهتف وزير المواصلات ثلاثا » بحياة جلالة الملك وحياة ولى عهده السعيد فردد الحاضرون الهتاف ! ! ! !

الكشاف الاعظم

كانت أولى الحفلات التى أقيمت خصيصا لسموه الملكي حفلة تنصيبه « كشافا أعظم » وذلك فى يوم ٢٩ ابريل سنة ١٩٣٣ على أثر بلوغه العام الرابع عشر

وقد شرف جلالة الملك هذه الحفلة كما حضرها أصحاب الدولة والمعالي الوزراء ورجال القصر، والعظماء، وذوو المقامات

وقد اقسم سموه بصوت سمعه جميع الحاضرين — القسم الكشافي — وهو :

اقسم بشرفي — ان أقوم بما يجب علىّ نحو الله، ووطنى ومليكي، وأن أساعد الناس فى جميع الظروف، وأن اعمل بقانون الكشافة .

ومما هو جدير بالذكر — أن سمو الامير بعد أن أقسم اليمين صعد الى المقصورة الملكية فقبل يد جلالة الملك — عندئذ تغلبت على جلالته عاطفة الابوة فانحنى فطبع قبلة حارة على جبين ولى عهده المحبوب !!!!

سمو الامير بلباس الكشاف



S. A. Le Prince en Boys Scout

امير الصعيد

وفى ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٣ - اقتضت ارادة جلالة الملك الانعام على حضرة صاحب السمو الملكى ولى عهده بلقب « امير الصعيد » ولهذه المناسبة - ابتيع لسموه الملكي مزرعة من أجود اطيان مديرية المنيا « بالوجه القبلى » يبلغ مساحتها ٣٠٠٠ فدان - دفع من متجمد مخصصاته

حفلة الألعاب العسكرية للجيش



سمو الامير المحبوب يسير خلف والده العظيم عند تشريفهما حفلة الالعاب العسكرية للجيش المصرى بالعباسية ، وذلك فى منتصف شهر ديسمبر سنة ١٩٣٦ - فكان سموه حفظه الله وابقاه قد ناهز الرابعة عشرة من عمره السعيد — المديد ان شاء الله

عيون الشعر

لما بلغ سمو الامير الرابعة عشر ـ نظم حضرة الاستاذ الجليل والشاعر المطبوع الشيخ عبد الله عفيفى ـ المحرر العربي الأول لديوان جلالة الملك ـ القصيدة الآتية :

املأ الكون شبابا وثنا   واغمر الآفاق صفوا وهنا
وانل آي البشر والبشرى لنا   وازدهر عوداً وظلا وجنى

ياسناء الملك ياعز الحمى   يا نداء الشعب قلبا وفما
يا صفي الشرق روحا ودما   دمت للوادى غناء وغنى

جل من أنشاك ذخراً واحتباك   واصطفى للدين والدنيا أباك
قدت ارسان المعاني في صباك   وامتلكت اليوم أعراف المنى

فطرت نفسك من لب الكمال   وارتوى طبعك من نبع الجمال
أين من صفوك حبات اللآل   أنت أصفى من حلاها معدنا

لبست عيدك مصر معلما   وتجلت فيه أرضا وسما
وتباهت وتناهت أنعما   وصفت حسنا وقرت أعينا

ياسليل النبل والمجد اللباب   ارفع الراية فى جند الشباب

تلقهم حولك كالاسد الغضاب   عزمة حري ، ورأي مجتنى

يا ابن من ألقى له الدهر القياد   وأطاع الله فى حكم العباد
الكريم . المرتضى. الحر. الجواد   خير من انشا وارسى وابتنى

انبر . العالم . السمح النبيل   النير . المشرق. الهادي السبيل
وارث العليا قبيلا عن قبيل   مرتقي الآمال مرتاد الثنا

حي بالاسعاد رب الصولجان   ناظم الآلاء ، فى جيد الزمان
العظيم . الايد. السامي المكان   السخي . الاريحي . المحسنا

***

بسطت نحوك مصر كفها   وبنت خلفك مصر صفها
حفها من ظلكم ما حفها   فاحي للاوطان مفديا بنا

سفره

لقد كان جلالة الملك الراحل أسكنه الله فسيح جناته متردداً في ارسال ابنه الوحيد الى لندن ليتلقى علومه بها ، وكان يفضل أن يبقى سموه فى مصر ليكون تحت رعايته الخاصة ، ولكنه عول أخيرا على أن يغادر الامير مصر الى انكلترا ليلتحق بجامعة « وولوتش » العسكرية ـ لذلك دعاه والده وودعه قائلا :

« أن الغربة لتهون فى سبيل العلم والوطن فارفع اسم مصر باجتهادك وكن جديراً بالبيت الذي تنتمي اليه »

ثم اغرورقت عيناه بالدموع فمال الأمير على يدى والده يقبلهما بحرارة

تقرر أن يسافر سمو الأمير . وفى معيته حضرات ـ احمد محمد حسنين بك (باشا الآن) كرائد لسموه ، واللواء عزيز على باشا ، والقائمقام عمر فتحى بك ، والاستاذ صالح هاشم عطيه استاذ الادب العربي وعلوم الدين ، والدكتور عباس الكفراوي ثم الأستاذ سمان سكرتيرا خاصا . وفى يوم ٦ اكتوبر سنة ١٩٣٥ أبحر سموه من الاسكندرية على الطرادة الانكليزية (ديفونشير) الى بور سعيد حيث استقل الباخرة « ستراشهيرد » وقد أبحرت حوالي منتصف الليل مارة بمرسيليا فطنجه فجبل طارق فبلايموث ومنها الى لندن فوصلها يوم ١٨ اكتوبر المذكور وبعد أن استقل

القطار ، ووصل الى لندن حيث استقبل بالمحطة استقبالا رسميا رائعا . ذهب توا الى سراى « كنزيهاوس »

وفى لندن كان سمو الأمير دائم الاتصال بوالديه بشتى الوسائل ، وكانت رسائله لاتنقطع . ولما مرض جلالة الملك مرضه الاخير ـ كان سمو الامير يتصل بجلالة الملكة فى أغلب الاوقات ليطمئن منها على صحة والده ، وكثيرا ما كان يتحدث الى صاحبات السمو شقيقاته حديثا ملؤه العطف والحب والحنين

أما الوالد طيب الله ثراه فقد كان اسم « فاروق » وذكرى « فاروق » لايفارقان فكره لحظة كما كانت رسالة « فاروق » آخر ماتزود به قبل أن تصعد روحه الى الملأ الاعلى

كانت صحته رحمة الله عليه قد تحسنت نوعا ما ذات صباح فقابل أفراد اسرته ، وبعض رجال خاصته كما قابل صاحب الدولة رئيس وزرائه . ولما انصرف هؤلاء وكانت الساعة قد بلغت الواحدة بعد الظهر هم جلالته للعودة الى فراشه واذا برسالة من ولده « فاروق » أحضرها الساعي من سراى عابدين

أمر جلالته باحضار تلك الرسالة حالا وآثر أن يقرأها فوراً . . .

قدمت الرسالة لجلالته فوضع النظارة فوق عينيه ثم فض الغلاف وتهيأ لقراءتها والوقوف على أخبار قرة عينيه « فاروق »

ولكن . . . قضى الله . . . ولا راد لقضائه أن تصعد روحه الى بارئها فى تلك اللحظة فكان آخر ما تزود به من دنياه خطاب « ولده العزيز » فاروق

مات الملك ـ ليحى الملك

فى يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٦ قرر مجلس الوزراء — ما يأتي :

فوجئت مصر بفاجعة كبرى اذ انتقل الى جوار الله مليكها المحبوب حضرة صاحب الجلالة فؤاد الاول . فقد قضى اليوم فى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر بسراي القبة

وان البلاد لتستشعر فى حدادها عليه الخسارة العظمي التي أصابتها بفقده ، وتبكي فيه أول ملك لمصر المستقلة ، وان الامة لتتجه الى ابن الراحل الكريم والى أسرته الجليلة بأخلص العزاء والمؤاساة :

ولقد كان جلالته للبلاد فى السنين العصيبة ـ القائد المسدد الخطى ، والرائد الموفق . وكان لها الرئيس المحبوب المبجل، وكان السياسى الكامل الذي نمع حياة البلاد في جميع النواحي بقوة مباركة الاثر ، وكان الوطني الذي جعل من حب مصر عقيدة ، ولقد كان يفخر بأنه خادم البلاد الاول ، وفي سبيلها تفانى وفني

ولم يكن أحب اليه من أن تستعيد مصر ماضيها المجيد ، وبمواهبه الباهرة وعزمه الصادق ـ رفع شأنها ، وأعلى كلمتها ، وزادها كرامة بين الامم . ولقد أحاطه شعبه بحبه واجلاله ، وكان له الاحترام والاعجاب من رؤساء الدول والامم الاجنبية .

وقد أثرت فى صحته الجهود التي كان يبذلها فى سبيل اسعاد بلاده بلا حساب . على انه حتى اللحظة الاخيرة ـ وهو يجاهد الموت بقوة نفس أثارت اعجاب من عاده فى أيامه الاخيرة كانت خواطره مشغولة بمصر ووحدتها ومستقبلها

وستبسط بلا ريب فى جميع أنحاء القطر اكف الضراعة والابتهال الى المولى القدير أن يتغمده برحمته ورضوانه .

وستقدر الاجيال المستقبلة ، بعد أن تنكشف حوادث الزمن أكثر مما نقدر ـ ما كان لعهد حكمه من جلال وخطر ، وسيحمدونه شاكرين أثره ، وسيجعلون له من نباهة الذكر ، ومكانة الشرف في تاريخ مصر ـ ما هو أهل له .

على أن الاكرام العتيد المباشر لصاحب هذا العهد ـ هو أن نتوجه مخلصين لابنه المحبوب ، وأن نجعل له ما كان للاب الجليل من ثقة ومحبة .

ولذلك فاني فى الوقت الذى تتجاوب فيه القلوب بصدى الخبر الاليم « مات الملك » يجب أن يلتف المصريون جميعاً

حول العرش فى ولاء ثابت لا يدركه ضعف أو وهن ، وأن يحيوا

جلالة الملك فاروق الأول

وقد نودى به ملكا لمصر

وان الامة المصرية التي حبته منذ صغره حبها الصادق لواثقة بأنه سيترسم خطى والده العظيم ويحتذي مثاله عند ما يبلغ سن الرشد ، ويصل عمله بعمل الراحل الجليل

عاش الملك

٢٨ أبريل سنة ١٩٣٦

محمد علي علوبه . حافظ حسن . احمد علي . علي ماهر . علي صدقي صادق وهبه . احمد عبد الوهاب . حسن صبري

تعزية ، وتهنئة

أرسل حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء عقب ذلك ـ البرقيات الآتية :

حضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق

كنزى هوس ـ لندره

أرجو من سموكم الملكى التفضل بقبول صادق عزائي أنا وزملائي . وحزننا العميق للخسارة الفادحة التى ألمت بسموكم

بفقد جلالة والذكر المحبوب الذي تبكيه مصر بأسرها ، وتحفظ لعمله المجيد أثراً خالداً لا يمحى م؟

علي ماهر

حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول

بلندره

أرجو جلالتكم باسم زملائي واسمي - أن تتنازلوا فتقبلوا مع خالص ولائنا - أصدق تمنياتنا لمجد عهدكم ورفاهيته ، وأنا في هذا - نتضامن مع الامة بأسرها التى تحيي بابتهاج تبوأ جلالتكم عرش مصر م؟

علي ماهر

ابلاغ النبئين الى السودان

حضرة صاحب السعادة الحاكم العام للسودان

نبلغ سعادتكم مع الاسف الشديد - فاجعة البلاد اليوم بانتقال مليكها المحبوب حضرة صاحب الجلالة فؤاد الاول - الى جوار ربه فى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر . فنرجو ابلاغ ذلك الى أهالى السودان وموظفى حكومته .

على ماهر

حضرة صاحب السعادة الحاكم العام للسودان

أتشرف بأن أبلغ سعادتكم بانه نودي بحضرة صاحب الجلالة فاروق الاول ـ ملكا لمصر ـ خليفة لوالده المحبوب ـ فنرجو ابلاغ ذلك اهالي السودان وموظفي حكومته

علي ماهر

أوامر عسكرية

جلالة الملك فاروق

القائد الأعلى للجيش المصري

« بمزيد الاسف يعلن حضرة صاحب السعادة المفتش العام للجيش المصري ـ وفاة حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول الساعة ٣٠ر١ بعد ظهر يوم الثلثاء ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٦

ويعلن أيضا سعادة المفتش العام للجيش ـ ارتقاء جلالة الملك فاروق الاول العرش »

وقد قرىء هذا الأمر ـ فى ثلاثة طوابير متتالية

المناداة بالملك فاروق فى السودان

أصدرت حكومة السودان ـ منشورا لجميع المديريات ورؤساء المصالح ـ باعلان ارتقاء حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول ـ عرش مصر خلفا لجلالة والده الملك الراحل

وقد قرىء هـذا المنشور رسميا ، وكانت الموسيقى فى كل مديرية ـ تصدح بالسلام الملكي ، وكان المديرون يستقبلون وفود المهنئين .

كتاب ملـكي

من جلالة الملك ـ الى رئيس الوزراء

« حضرة صاحب الدولة »

« كان للرسالة التى بعثتم بهـا دولتكم وزملاؤكم الوزراء »
« أكبر الاثر فى نفسى ، واني أوجه لـكم أصدق الشكر »
« على حسن تمنياتكم . واني لأشـعر تمام الشـعور ـ بجلال »
« المهمة وخطورة المسؤولية التي تقع على عاتقي ـ ولكننى أثق »
« بأنى سأستطيع ان اعتمد على ولاء أمتى العزيزة التي نشأت »
« على حبها ، وربانى المغفور له والدى على الشعور بواجبي نحوها »
« وسأقف قوتى ، وجهود حياتي ـ مترسما في ذلك خطواته »
« الحكيمة ـ على أن تتبوأ بلادي العظيمة ـ المكان الذي هي »
« أهل له بين الامم »
« واني لأسأل الله أن يسدد خطاي ، وأن يوفقنى الى ما »
« فيه خير البلاد واسعادها »

٣٠ ابريل سنة ١٩٣٦ « فاروق »

فى لندن قبيل السفر

فى صباح يوم ٣٠ ابريل سنة ١٩٣٦ — ذهب جلالة الملك فاروق الاول — الى قصر بكنجهام حيث قابل جلالة الملك أدورد الثامن ـ فتمنى لمليكنا المحبوب ـ السلامة في سفره ، وحكما سعيدا ملؤه الرجاء ـ وكرر له أسفه على فقد جلالة والده

وكانت جـلالة الملكة « ماري » قد أعربت عن رغبتها فى رؤية مليكنا قبل مغادرته لندن ـ فألقت على مسامع جلالته ـ عند مقابلته لها ـ كلمات العزاء لجـلالته وجلالة المـلكة نازلى والدته التى تقدر تماما مبلغ حزنها

وقد عاد جلالة الملك عقب ذلك الى قصر « كنري هوس »

وفى الساعة ١٥و١ بعد الظهر ـ وصل حضرة صاحب العزة عبد الرحمن حقي بك القائمقام باعمال المفوضية المصرية فى لندن ومعه حضرة الاستاذ حسين محمـد قنصل مصر فى لندن ، وعلي اسماعيل بك القائم باعمال المفوضية المصرية في وارسو ، وجميع موظفي المفوضية والقنصلية ـ الى محطه فكتوريا استعدادا لتوديع جلالة الملك فاروق

وفي الساعة ٤٠و١ وصل جلالته وفي معيته حضرات أحمد حسنين بك (باشا) وعزيز على المصرى باشا ، ورجال حاشيتـه

الى المحطة وكان وهو يصافح مودعيه ـ يتكلف الابتسام تكلفاً يثير العواطف !!!!

وكان فى مقدمة المودعين ـ المستر ايدن وزير خارجية انكلترا وبرفقته المستر هوبر ميلر ، والمستر موبك ، والاميرال فيشر ونورى باشا السعيد ، ووزير العراق المفوض ، والشيخ حافظ وهبه وزير المملكة السعودية العربية ، ووزير الحبشة المفوض ، والمستر بونول من كبار موظفى البنك الأهلى ، ومندوبو الجمعيات الاسلامية

ثم وصل بعد ذلك ـ حضرة صاحب السمو دوق « كنت » موفدا من قبل جلالة الملك ادورد ، وقد وقف وجلالة الملك على افريز المحطة متفردين ـ بضع دقائق ـ حتى ودع كل منهما الآخر

وفى الساعة ٣٠ و٣ وصل القطار الى دوفر ـ فحيت جلالته كتيبة من الاورطة الثانية من الاي « سيو برت هايلندرز » وصدحت الموسيقى بالنشيد الوطنى المصري .

وبعد أن تفقد جلالته الكتيبة ـ صعد الى باخرة البريد الفرنسوي المسماة « كوت دازور » وكان يخفق على مقدمتها العلم المصري ، وما أن تحركت الباخرة ـ حتى اطلق ٢١ مدفعاً تحية لجلالة الملك

وفى باريس استقل القطار قاصدا الى مرسيليا رأساً ليركب منها الباخرة « فايس روى اوف انديا » الى مصر

مسألة الوصاية

اجتمع حضرة صاحب الدولة على ماهر باشا رئيس الوزراء ـ بحضرات أعضاء الجبهة الوطنية المتحدة فى الساعة السابعة من مساء يوم الاحد ٣ مايو سنة ١٩٣٦ ـ في مكتبه بدار الرئاسة ـ للبحث فى « مسألة الوصاية » والهيئة التى تتولى فتح المظروفين الخاصين بالاوصياء على العرش ـ المظروف المودع برئاسة مجلس الوزراء ، والمظروف الآخر المودع بالديوان الملكي ، وقد دام الاجتماع حتى الساعة التاسعة تماما ـ ثم ارفض .

عندئذ ـ طلب مندوب الاهرام من دولة ماهر باشا ـ الاذن بمقابلة الصحفيين ـ فأذن لعشرة منهم

فلما دخلوا عليه ـ هنأه مندوب الاهرام بالحل الذي اتفق عليه ومندوبى الجبهة ـ فضحك دولته وقال

« لقد اجتمعنا الليلة . وعرضت حلا وافق عليه الجميع ـ بعد مناقشات طويلة وهذا الحل ـ لا يتنافى مع النصوص الدستورية ، وهو يقضى بتقديم موعد الانتخابات لمجلس الشيوخ ، وتحديد يوم الخميس المقبل (٧ مايو) لأجرائها وكذلك اجراء الانتخابات التكميلية لمجلس النواب . واصدار مرسوم بتعيين خمسي أعضاء مجلس الشيوخ بالاتفاق مع حزب الأغلبية ـ صباح يوم الجمعة

ودعوة البرلمان الى الاجتماع بجلسيه ـ بعد ظهر اليوم نفسه

ولكن لاتنسوا أن هذا الحل ـ ينبغي عرضه على مجلس الوزراء للموافقة عليه ، وسأعرضه على زملائي غداً

سن الرشد

لحضرة صاحب الجلالة الملك

مذكرة تفسيرية

وافق مجلس الوزراء على المذكرة الآتية ـ المقدمة له من دولة رئيس الوزراء وهي :

« تنص المادة (٨) من الامر الملكى الصادر فى ١٣ ابريل سنة ١٩٢٢ والخاص بوضع نظام لتوارث عرش المملكة المصرية على ان الملك يبلغ سن الرشد اذا اكتمل له من العمر ثماني عشرة سنة هلالية

وانما يتحدث هذا الأمر الملكي المذكور ـ فى قاعدة القانون العام فانه بمقتضى المادة (٣٢) من الدستور ـ وهى تحمل صراحة اليه ـ جزء من الدستور لايتجزأ

فسن الرشد المقررة بالأمر الملكي ـ لا يلحظ فيها الاهلية الملك السياسية ، وفى تلك السن يحلف الملك اليمين ، ووفقا لحكم الدستور ذاته يباشر الملك سلطته الدستورية مادة(٥٠)،

والقاعدة المتقدم ذكرها هي فيما خلا استثناء واحداً (النرويج) القاعدة المتبعة فى جميع البلاد ذات النظام الملكي الدستوري ففى بلجيكا ، وبلغاريا ، وايطاليا ، والدنيمارك ، واسوج ، ويوجوسلافيا، وهولاندا ، ورومانيا يبلغ الملك سن الرشد فى الثامنة عشرة من عمره ، وذلك خلافا لقواعد القانون المدنى فى تلك البلاد التي تجعل سن الرشد بوجه عام احدى وعشرين سنة

وبعد — فان تحديد السن بثمانى عشرة سنة باعتبار انه من الأساسية لنظام توارث العرش لايمكن اقتراح تنقيحه (مادة ١٥٦)

وليس ثمت نص يحدد السن التى يكون فيها الملك الاهلية فيما يختص بمباشرة حقوقه الخاصة وادارة أمواله

وغنى عن البيان انه لا يجوز بحال من الاحوال وعلى وجه كان ان تزيد هذه السن على السن المقررة للاهلية السياسية ولكن هل يتعين ان تتفق السن فى الحالين ؟

أما الحكم الشرعي فهو انه اذا بلغ المرء سن الخامسة عشرة سنة رشيدا اصبحت له الولاية التامة فى التصرفات .وأما التشريع الوضعى المصرى — فقد حدد سن الرشد المدني بثماني عشرة سنة ثم بأحدى وعشرين سنة

على أن سن الحادية والعشرين — ليست غير قرينة فى الجملة

واذا كان من الواجب الاخذ بتلك القرينة بالنسبة لأفراد الناس ـ فليس ما يدعو لالتزامها بالنسبة للملك ـ لاسيما وان سن الرشد السياسي له ـ قد جعلت ثمانى عشرة سنة ، وانها تستلزم صفات فوق ما يطلب فى سن الرشد المدنى

اذن ـ مايمنع من التمشي مع قواعد الشريعة ، واعتماد سن الرشد دون الثمانى عشرة سنة لأهلية الملك في جميع التصرفات المدنيـة على أن ذلك لا يكون الا بتشريع خاص

وقد بنيت هذه المذكرة ـ على الرأي الذي ابداه سعادة رئيس لجنة قضايا الحكومة ، ووافق على بيان الرأي الشرعى فيها حضرات أصحاب الفضيلة ـ شيخ الجامع الازهر ، ومفتى الديار المصرية ، ورئيس المحكمة الشرعية العليا

وليس من يشك في ان جلالة مليكنا المحبوب الذي أشرف على السابعة عشرة ، والذي دلت آثاره بصورة واضحة — على نضوجه ـ حائز للشروط اللازمة لان يعتبر راشداً من الناحية الشخصية والمالية

لذلك فانى أتشرف بتقديم مشروع المرسوم بقانون المرفق بهذا الى المجلس

٣ ـ ٥ ـ ١٩٣٦ علي ماهر

حضرة صاحب الفضل والفضيلة الاستاذ الامام
الشيخ محمد مصطفى المراغى المحترم
شيخ مشايخ الازهر المعمور — أيّده الله



S. S. Cheikh Moh. Moust, El-Maraghi
Recteur D'el Azhar

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجهبذ
الشيخ عبد المجيد سليم المحترم
مفتي الديار المصرية ـ وفقه الله



S. S. Cheikh Abdul-Medjid Selim
Moufti d'Egypte

الامة تستقبل

مليكنا المحبوب

حضرة صاحب الجلالة

ملك مصر المعظم

Le Peuple reçoit notre Bien-Aimable Souverain

Sa Majesté Farouk I, Roi d'Egypte

ما كادت تشرق شمس يوم الاربعاء ٦ مايو سنة ١٩٣٦ حتى كانت شوارع الاسكندرية تموج بالناس ـ وكلهم قاصد الى الميناء طمعا في استجلاء طلعة المليك المحبوب ـ مع ان الدعوة كانت قاصرة على حضرات أصحاب السمو الامراء ، وأصحاب المجد النبلاء ، ورجال الدولة الرسميين وبعض الصحفيين

وفي نحو الساعة السابعة والربع صباحا أقبل سعادة « محمود حمزه باشا » يقود اللنش الذي اعد لينقل جلالة الملك من الباخرة الى الرصيف

وبعد بضع دقائق أقبل حضرة صاحب السعادة « مراد محسن باشا » ناظر الخاصة الملكية فكان أول من حضر من رجال السراى وأول من استقل اللنش الى الباخرة Vice Roy of India فايس روي اوف انديا ـ تلك التى أقبل عليها جلالة الملك قادما من مرسيليا

دوت المدافع وارتفعت أصوات صفارات البواخر والبوارج وتردد هتاف رجال الاسطول الانجليزى « ليحيى الملك »

Long Live The King

ثم بدأ اللنش يتحرك نحو رصيف راس التين وهناك تقدم كبير الأمناء فخرج من اللنش وأشرقت بعده طلعة المليك المحبوب وقد سار بكل تؤدة ووقار وأخذ يحيي مستقبليه فى هدوء

غادر جلالة الملك سراى راس التين قاصداً محطة السكة الحديدية فاستقبله الشعب على طول الطريق استقبالا منقطع النظير

حضرة صاحب الجلالة الملك ـ في طريقه الى محطة كوم الدكة
وفى معيته حضرة صاحب الدولة ماهر باشا رئيس الوزراء



"S. M. Le Roi en route a la Gare de kom el-Dikka"
accompagné de S. E. Maher Pacha, son 1er. Ministre

في محطة كوم الدكة

وصل الموكب الملكي الى محطة « كوم الدكة » الساعة ٩٫٣٠ تقريبًا وكان قد اجتمع بها حضرات أصحاب السمو والمجد الامراء والنبلاء ، وعدد عديد من السراة والأعيان وكبار الموظفين ورجال القضاء ، والصحفيون وغيرهم

وكان في مقدمة المجتمعين بعض حضرات أصحاب السمو الامراء — قناصل الدول ، ورئيس محكمة اسكندرية المختلطة واكثر مستشاريها وقضاتها ، وعدد كبير من رجال القضاء الأهلي والمحاماة الاهلية والمختلطة

ومن الضباط العظام — حضرة صاحب السعادة الهمام المفضال اللواء محمد عقل باشا مدير مصلحة خفر السواحل ، واللواء ويلز باشا مدير مصلحة الموانى ، واللواء محمود حمدي الديب باشا وكيل مصلحة الموانى ، واللواء حمزه باشا قائد المحروسة .

ومن الكبراء أيضًا حضرات أعضاء القومسيون الاداري للبلدي ، والاستاذ الكبير ادجار غره المستشار الملكى ، ووفد مؤلف من ١٤ ذاتا من أعضاء الغرفة التجارية برئاسة حضرة صاحب العزة الوجيه الكريم على بك يحيي

ووفد من حضرات جمعية العروة الوثقى ، وجمعية المواساة وبعض أصحاب الفضيلة كبار العلماء . ورجال الدين من مختلف

الطوائف ، وكثير من مديري البنوك وكبار رجال الأعمال ممـا يضيق المقام عن ذكر أسمائهم

وقد انتظم الجميع ، ويربو عددهم على الثمانمائة في صفين طويلين أمام القطار الابيض الملكي

فلما وصلت السيارة الملكية الى مدخل المحطة ـ هرع لتحية جلالة الملك ـ حضرات أصحاب السعادة « حسين صبري باشا » محافظ الاسكندرية ، و « صادق يونس باشا » وكان وقتئذ مديرا عاما للبلدية ، و« محمود شاكر باشا » مدير مصلحة السكك الحديديه

Son. Exc.
Mah. Chaker
Moh. Pacha



Dir. Gén.
du Chem. de
fer de l'Etat

ثم دخل جلالته من الباب الملكي يتبعه حضرات الوزراء ورجال القصر والحاشية فمر بين صفي المستقبلين المودعين مصافحا كلا منهم فكانوا يقابلون ذلك العطف السامى بالدعوات والتمنيات وبعد وصول جلالته بعشر دقائق تحرك القطار فى حراسة الله

حضرة صاحب السعادة الفضال اللواء محمد عقل باشا

مدير مصلحة خفر السواحل



S. E. Lewa Moh. Akl Pacha
Directeur de l'Administration de Garde-Cotes

سعادته من نوابغ الضباط المصريين الذين عرفوا بالجد والاستقامة ، واشتهر بدماثة الاخلاق ، وكرم الطباع ، وحسن الادارة - ايده الله

كبار رجال السراى الملكية

حضرات أصحاب المعالى والسعادة والعزة

[illegible] و [illegible] مراد محسن باشا



محمد محمد حسين بك محمد [illegible] باشا

والبكوات ـ سمير ذو الفقار ، واحمد حسن ، واسماعيل تيمور وفائق بكر ، ومحمود السيوفى ، وعلى رشيد ـ وغيرهم

حضرة صاحب السعادة الرحالة الاكبر والكاتب الاشهر

احمد محمد حسنين باشا



رائد حضرة صاحب الجلالة الملك ، والأمين الاول

والمندوب فوق العادة ، والوزير المفوض من الدرجة الاولى

S. E. le plus Grand explorateur et [illegible] Éditeur

Mon. An[illegible] Pacha

وقد اشتهر بسمو الآداب والتواضع ، والحياء ، والجود ، والسخاء

حضرة صاحب السعادة الهمام ـ اللواء حسين رفقي باشا

كبير ياوران صاحب الجلالة الملك



S. E. Lewa Hussain Rifki Pacha, Chef Aide-de-Camp de S. M. le Roi

وسعادته ـ حائز لنيشان النيل من الدرجة الاولى ، وتاج ايطاليا الاول ، ونجمة الحبشة الاول ، والمجيدي الرابع ، ونيشان

ليوبولد من الدرجة الثانية ، وميدالية استرجاع السودان ، والميدالية الانجليزية سنة١٨٩٨، ونجمة الخلفاء سنة ١٩١٣ ،وميدالية النصر الحربية ، وميدالية الاستحقاق السورى من الدرجة الأولى ونوط لبنان من الدرجة الاولى – وغير ذلك

أما من حيث الوداعة، والادب ، ومكارم الاخلاق – فحدث عن كل ذلك ولا حرج

فى محطة مصر

بدأت وفود المستقبلين تتقاطر على محطة مصر ضحوة يوم الاربعاء ٦ مايو سنة ١٩٣٦ ، ولم تكد تبلغ الساعة الثانية عشرة حتى اكتظت الامكنة بالوافدين

وفى الساعه ٣٥ و١٢ أقبل القطار الملكى فأشرأبت الاعناق ورنت الابصار ، وود كل انسان لوكان أسبق الناس لرؤية الملك المحبوب ، وما أن وقف القطار حتى دوى المكان بالتصفيق وعزفت الموسيقى بالسلام الملكي

ونزل صاحب الجلالة من صالونه الخاص فبدىء باطلاق المدافع وبعد أن تفقد قره قول الشرف – عاد فصافح حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد على توفيق ولى العهد ، فالمندوب السامى السير مايلز لامبسون ، فبقية المستقبلين ، وقد تعطف جلالته فصافح سائق القطار

وفى الساعة الواحدة الا بضع دقائق خرج جلالته من الباب الملكي فركب مركبة جلس فيها على يساره دولة رئيس الوزراء قاصدا الى ضريح المغفور له ساكن الجنان والده العظيم



أما جموع الامة التى اجتمعت لتحية جلالة الملك فقد كان يتخيل لمن رآها مصطفة على جانبى الطريق انه لم يبق بالمنازل او الدكاكين حتى الاطفال الا وقد اخذ مكانه بين المستقبلين وقام بواجب الاحتفاء بمقدم مليكه المفدى

وبعد أن زار ضريح والده وقرأ الفاتحة على قبر جده عاد من طريق باب الخلق الى سراي عابدين العامرة

جلالة الملك يؤدى الفريضة

قصد حضرة صاحب الجلالة الملك قبيل ظهر يوم الجمعة ٨ مايو سنة ١٩٣٦ الى المسجد الحسينى لتأدية فريضة الجمعة وفى معيته حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد على توفيق



جلالة الملك في طريقه الى المسجد الحسيني
S. M. le Roi en route à Saidna el-Hussein

وقد مر الركب بين جمهور حاشد أخذ يهتف بحياة الملك فاروق ملك مصر . والسودان « والكل مهلل ومكبر »

فكان جلالته يرد التحية

وكان فى استقبال جلالته أمام باب المسجد ـ حضرات أصحاب الدولة والمعالى رئيس الوزراء والوزراء ورجال القصر الملكى

فلما دخل المسجد ـ صلى ركعتين ـ ثم جلس وعن يساره سمو ولى العهد فدولة رئيس الوزراء فضيلة الأستاذ الاكبر الشيخ المراغى فهيئة كبار العلماء

وبعد أن ألقى فضيلة الشيخ الخفيف خطبة الجمعة أقيمت الصلاة

ثم بعد ذلك صلى الملك ركعتين ثم قصد الى المشهد الحسينى فقرأ الفاتحة وزار المخلفات . وقد تفضل فأمر للاستاذ بشال من الكشمير ، وأربعين جنيها توزع على خدمة المسجد ـ فقابل الكل هذا الانعام السامي بالدعاء الحار .

جلالة الملك يكرم العلماء

كان من عادة بعض ملوك آل عثمان الاقدمين الذين كانوا يجلون العلماء أن يستصحبوهم ، ويجالسوهم ، ويشاوروهم ثم قضى على هذه السنة حتى أحياها « الفاروق » أعزه الله وأدامه حيث خرج جلالته لاول مرة فى تاريخ مصر الحديث الى مسجد سيدي جابر بالاسكندرية لتأدية صلاة الجمعة وبصحبته فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر فكان لذلك أحسن وقع فى النفوس

جلالة الملك في طريقه الى سيدى جابر
وفى معيته حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر
الشيخ محمد مصطفى المراغي المحترم ـ شيخ الجامع الازهر



S. M. le Roi en route à Sidi-Gaber acompagné de S. S. Cheikh el-Azhar

وقد قر القرار على أن يتولى حضرة صاحب الفضيلة الاشراف على ناحية الثقافة الدينية والتهذيبية من دراسة جلالة الملك، واختيار بعض كبار العلماء لتدريس الفقه الاسلامي والفلسفة وأصول الدين وفق الله مولانا الملك الى مافيه طاعته ورضاه

جلالة الملك في المولد النبوي الشريف

خرج حضرة صاحب الجلالة الملك من قصر القبة العامرة وفى معيته حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا قاصدا الى المولد النبوي الشريف : وقد اجتاز الموكب بحفاوات بالغة الحد الى أن وصل الى السرادق الملكي وكان في استقبال جلالته عدد لا يعد من العلماء والعظماء - عدا الوزراء ورجال القصر الملكي

جلالة الملك في مولد النبي



S. M. le Roi à Mouled el-Nabi

وبعد سماع القصة النبوية بسرادق سماحة السيد البكري وقد تلاها فضيلة السيد محمد البيلاوى - عاد جلالته باليمن والاقبال

الرسالة الملكية

« الى أمتي العزيزة »

« غادرت مصر منذ سبعة أشهر ، وكلي اطمئنان على صحة »
« المغفور له والدي . وقصدت طوعاً لرغبته ـ البلاد الصديقة ، »
« والامة العظيمة التي اختارها لي ـ لأتلقي العلم في معاهدها »
« وانتهل من مواردها الاصول الحديثة للثقافة والديمقراطية »
« ولأتخذن معرفة الاشخاص والاشياء . ومن تتبع تجارب الحياة »
« وتصاريف الحوادث ـ عدة صالحة لمهمة وددت لو أن الله »
« أبعد أجلها »

« ولقد كان أكبر رجائي أن أعود الى والدي فاستأنف »
« في ظل برهما وعطفهما ـ ما أنشأني عليه ، واستعين على تبعات »
« المستقبل البعيد ـ بصحبتها الطويلة ، وبما آثر عن أبي الكريم »
« من رأي نافذ ونظر موفق في شؤون الحكم »

« ولكن ـ شاءت ارادة الله ، ولا راد لقضائه ـ أن لا أمتع »
« برؤية أبي ، وأن احرم من تحقيق آمالي الكبيرة في شخصه »
« المحبوب وعهده السعيد ـ فالى الله ابتهل أن يتغمده برحمته »
« ورضوانه ، وأن يسكنه فسيح جنانه »

« انني أستقبل حياتي الجديدة بعزم وثاب ، واراده قوية ، »
« وأعاهدكم عهداً وثيقا على أنني سأقف حياتي على العمل لنفعكم »
« وموالاة السعي في سبيل اسعادكم »
« لقد رأيت عن كثب — حبكم لي ، وتعلقكم بي ، لذلك »
« أرى لزاما على أن أعلن ما اعتزمته من التضامن معكم في سبيل »
« مصر العزيزة ، فأني أؤمن بأن مجد الملك من مجد شعبه »
« وبعد — فاني أحيي شعبي العزيز ، ونزلاءنا الاجانب »
« ضيوفنا الكرام — أطيب تحية ، وأقدر حق التقدير ما تحاط به »
« أسرة جدى الكبير من الحب والولاء »
« والله أسأل أن يوفقني الى اسعاد أمتي ، وأن يهيء لي »
« تحقيق كل ما أتمنى لها من خير ورفعة ، ان اريد الا الاصلاح »
« ما استطعت ، وما توفيقي الا بالله »

* * *

تبرع ملكي

وقد اصدر حضرة صاحب الجلالة الملك أمره الى سعادة ناظر الخاصة بصرف ٢٠٠٠ جنيه مصرى توزع علي فقراء العاصمة والاسكندرية — فقوبل ذلك التعطف السامى من الجميع — بالشكر والدعاء — أسأل الله ان يديمه لنا ، ويمد في أجله من آجالنا

{ صلاة جلالته الجمعة وزيارته لذوي قرباه }

في اليوم التالي لتأدية جلالته الفريضة بالمسجد الحسيني كما تقدم — بدأ بزيارة ذوي قرباه — كأنه يرى ذلك فرضاً أيضاً دام الملك ودامت تعطفاته السامية

بدأ جلالته ذلك العمل الجليل — بزيارة حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي توفيق بسراي المنيل — فكان باستقبال جلالته صاحبا السمو الامير محمد علي والامير محمد عبد المنعم ، وبعد نصف ساعة — عاد مشيعا بالتجلة والاحترام

وفي يوم ١١ مايو سنة ١٩٣٦ — زار حضرة صاحبة العظمة السلطانية السلطانة ملك فاستقبل استقبالا شائقا وودع وداعا لائقاً

وفي اليوم التالي — قصد الى المرج لزيارة عمته حضرة صاحبة السمو الاميرة نعمت مختار وكان في استقبال جلالته حضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا ونجل ساكنة الجنان الاميره أمينه اسماعيل عمة جلالته ، و نبيل اسماعيل حسن ، وحضرتا علاء الدين مختار بك وفوزى مختار بك نجل الاميره نعمت مختار ، واحمد نصوحي بك المفتش العام للدائرة وجميع موظفيها — فأدي الجميع التحية لجلالته ثم صعد بعد ذلك فمكث برهة طويلة مع الاميرة

عرج بعد ذلك الى المطرية فزار حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال باشا

في يوم ١٤ مايو سنة ١٩٣٦ ـ تعطف حضرة صاحب الجلالة الملك
فزار امام الوطنيين الصادقين ، وقدوه الكرام المحسنين
أنبل النبلاء ـ وأجل الأمراء ـ بلا مراء



حضرة صاحب السمو الأمير المحسن عمر طوسون باشا المعظم
أدامه الله للوطن [illegible]

[illegible] Pacha

صاحب الجلالة مولانا الملك

في سراى حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون باشا



S. M. Le Roi, au Palais de S. A. Prince Omar Toussoun Pacha

حضرة صاحب الجلالة الملك خارجاً من سراي سمو الأمير الجليل عمر طوسوزباشا ،، وقد يرى فى الصورة على يسار جلالته وخلفه النبيل سعيدطوسون ، وخلف جلالة الملك صاحب السمو الامير محمد على احسن ، وفي مقدمة الصوره صاحب السعادة أحمد حسنين باشا

وفى يوم ١٧ منه ـ زار جلالة الملك المعظم ـ حضرة صاحب المجد التالد والأثر الخالد النبيل « عمرو ابراهيم » بسرايه بمنشية البكري



حضرات أصحاب المجد النبلاء : منصور داود ، وسعيد داود وسليمان داود ، واسماعيل حسين يستقبلون جلالته . وقد كان لهذه الزيارة أحسن وقع في نفوس المصريين عموماً ، وأعضاء الأسرة المالكة خصوصاً ـ أدام الله جلالة الملك المحبوب قرة العين

المؤتمر الوطني العظيم

« جلسة تاريخية »

عقد مجلسا الشيوخ والنواب في الساعة ٤ من مساء يوم الجمعة ٨ مايو سنة ١٩٣٦ بدار البرلمان - جلسة تاريخية لم يسبق لها نظير في تاريخ مصر على الاطلاق . وبعد اتخاذ الاجراءات القانونية المعتادة - أبن الراحل العظيم ، وحيي المليك الكريم حضرات صاحب الدولة - علي ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء ، وصاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا ، فصاحب الدولة محمد محمود باشا ، فصاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا ، فصاحب السعادة حلمي عيسى باشا ، فصاحب العزة محمد حافظ رمضان بك

قريء بعد ذلك قرار مجلس الوزراء بالمناداة بالامير «فاروق» ملكا على البلاد . ثم نهض دولة ماهر باشا وألقى خطابا كريما من جلالة الملك يعلن تنازله عن ٥٠٠٠٠ جنيه من مرتبه السنوي للامة فعلا هتاف حضرات المجتمعين بحياة الملك ، ودام التصفيق طويلا

وأخيراً - تقرر بالاجماع - انتخاب مجلس الوصاية فكان كالآتي

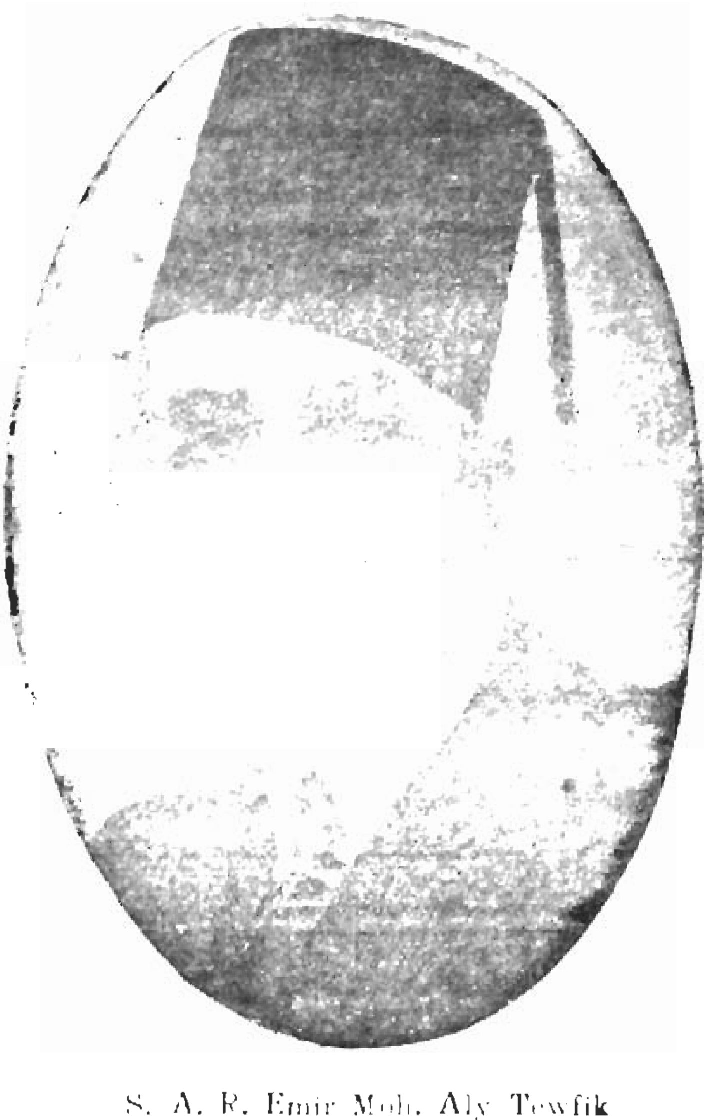
حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي توفيق - رئيسا

« « المقام الرفيع عزيز عزت باشا عضواً

« « « « شريف صبري باشا «

وسنأتي على وصف هذا المؤتمر تفصيلا في الكتاب التالي ان شاء الله مع نشر الخطب وصور الخطباء وبعض أعضاء المجلسين ، وغير ذلك

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي توفيق المعظم
ولى عهد المملكة المصرية ـ ورئيس مجلس الوصاية الموقر



S. A. R. Emir Moh. Aly Tewfik
Prince Héritier et Pr.
du Cons. de Régence

أمير كريم الأخلاق . سامي الآداب . حلو الحديث
لطيف المعشر . تقي . نقي . صالح . أدامه الله

حضرة صاحب الشرف الرفيع عزيز عزت باشا الأفخم
عضو مجلس الوصاية الموقر



S. E. Le Très Honorable Aziz Ezzat Pacha,
Mem. du Cons. du Régence

هو رب الجود والكرم ، وعنوان القناعة والنزاهة والشمم
فضله لا يجارى ، ونبله لا يبارى
حرسه الله وابقاه ؟

حضرة صاحب الشرف الرفيع شريف صبرى باشا الأفخم
عضو مجلس الوصاية الموقر



S. E. La Très Honorable, Charif Sabri Pacha
Mem. du Cons. de Régence

هو إدارى حازم ، وقانوني ضليع ، رجل الجد والنشاط
وعنوان الاستقامة والأمانة — حياه الله وبياه

استقالة الوزارة الماهرية

استقالت الوزارة الماهرية ، واعتزلت الحكم مأجورة من الله مشكورة من الناس اذ الكل معترف أنها في بحر تلك المدة الوجيزة التي قضتها في الحكم ـ قد قامت بأعمال جليلة تسجل لها فضلا عظيما لا يحد ، وذكرى عاطرة الى الابد تمتد ـ جزى الله رئيسها وأعضاءها عن الوطن خير الجزاء ، وأنا اول الشاكرين



حضرة صاحب الدولة علي ماهر باشا رئيس الوزراء

والى يمينه حضرات اصحاب المعالى والسعادة : محمد علي علويه باشا . حافظ حسن باشا . علي صدقي باشا احمد عبد الوهاب باشا

والى يساره صادق وهبه باشا . احمد علي باشا . حسن صبري باشا ـ وقد كانت مدة حكم هذه الوزارة ٣ اشهر و ١٠ ايام

تشكيل الوزارة النحاسية

حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا
رئيس الوزراء ، ووزير الداخلية والصحة



هو زعيم الأمة ، ورئيس الوفد ، ورئيس المفاوضة
ورئيس الوزراء — وذلك مالم يكن لزعيم غيره على الاطلاق

حضرات أصحاب المعالى الوزراء

واصف بطرس باشا — للخارجية

عثمان محرم باشا — للاشغال العمومية

محمد صفوت باشا — للاوقاف

مكرم عبيد باشا — المالية

محمود فهمى النقراشى باشا — للمواصلات

احمد حمدى سيف النصر باشا — للزراعة

محمود غالب باشا — للحقانية

الفريق على فهمى باشا — للحربية والبحرية

عبد السلام فهمى باشا — للتجارة والصناعة

على زكي العرابى باشا — للمعارف العمومية

لقد تشكلت هذه الوزارة — من خيرة رجالات مصر، اذ كلهم وطني صميم، ومجاهد كريم تفانى فى خدمة الوطن، وضحي بمركزه ومستقبله وماله فى سبيل رفعته — أسأل الله أن يجزيهم الجزاء الاوفى هذا، وقد انتخب حضرة صاحب السعادة الدكتور احمد ماهر لرئاسة مجلس النواب، واختير حضرة صاحب السعادة الاستاذ محمود بسيونى — لرئاسة مجلس الشيوخ، وكلاهما كفء كريم جدير بكل اجلال واحترام

المهنون والمبتهجون

قابل المصريون عن بكرة أبيهم خبر اعتلاء حضرة صاحب الجلالة « فاروق الأول » عرش مصر ـ بسرور لامزيد عليه، وابتهاج فى الحقيقة منقطع النظير ـ معربين عن ذلك بكافة الطرق فمنهم من قصد خصيصاً الى سراي عابدين العامرة فقيد اسمه في دفتر التشريفات ـ كحضرات أصحاب الفضيلة الشيخ محمود أبي العيون شيخ معهد الزقازيق العلمى وعلماء معهده، ومنهم من أرسل الرسائل البرقية تحمل أصدق التهانى، ومنهم من تصدق على الفقراء استجلابا لدعائهم، وغير ذلك مما سنثبت بعضه هنا، ونخصص له قسما خاصا في الكتاب التالى انشاء الله

صاحب الرفعة المربي الفاضل الاستاذ الكبير حسن لبيب



ناظر مدرسة التجارة بالمنصورة

صاحب العزة النطاسى الاشهر الدكتور احمد سعيد بك



طبيب امراض النساء

حضرة صاحب الغبطة الحبر الجليل

الانبا مرقص خزام المحترم



المدير الرسول لطائفة الاقباط الكاثوليك بمصر

وقد أرسل امره الى جميع الكهنة في القطر المصري — بالدعاء في كافة الكنائس لحضرة صاحب الجلالة الملك « فاروق الاول » والابتهال الى المولى بأن يديمه ذخراً للبلاد، ويؤيد ملكه ويجعل عهده عهد خير وسعادة ورخاء للأمة المصرية



نيافة المحترم
الاب
اسحق غطاس
وكيل عام
بطركة الاقباط
الكاثوليك
بمصر



أول
في

عهد فاروق

الملك

ليس في الكون من يشك في أن عهد مولانا صاحب الجلالة « فاروق الاول » حرسه الله – عهد يسر ، ويمن ، واقبال نعم – فكم حلت عقد ، وزالت شدائد ، وكم ربحت مصر ماديا ومعنويا – ارباحا لها قيمتها . ففى بحر تلك المدة الوجيزة التي انقضت على عهد تبوء جلالته عرش اجداده – امضيت المعاهدة بين مصر والدولة السعودية بحسن مسعى صاحب المعالى « فؤاد حمزه بك » وزير خارجية الحجاز ، وقد كانت هذه المسألة اعقد من ذنب الضب وكثيراً ما توترت العلاقات بين البلادين – حتى كادت تقضي على حسن العلاقات بين مصر وحكومة ذلك العاهل العربى الكبير معيد عهد « الفاروق » الملك عبد العزيز السعود المعظم – ذلك الذي لا يتوانى عن اتباع الشرع ، واقامة الحد – والذي لا يخشى في الحق لومة لائم – وكاد يقضي مرارا على تلك العلاقة الطيبة بين الحكومتين لولا حكمة ذلك السياسى القدير البعيد النظر – سعادة الشيخ فوزان السابق – أثابه الله

وفي بحر تلك المدة الوجيزة – عاد الى الامة دستورها بعد ان قبر زمنا طويلا ، وبعد ان ساءت الظنون ، وغضبت مصر تلك الغضبة المضرية – فسالت دماء الشهداء الوطنية انهارا وها هو اليوم برلمانها ممثلا في خيرة رجالات مصر – يوالى جلساته بكل زهو وفخار

سعادة الشيخ فوزان السابق
معتمد الحكومة السعودية بالامس
والقائمقام بأعمال المفوضية اليوم



S. E. Chei...
Rep. du Min P... ...dien

وهو بلا شك أجدر الناس لتولي ذلك المنصب الخطير

وفيها — حازت مصر مكانة سامية بين الامم في حفلات — الالعاب الاولمبية بألمانيا بفضل ابطالها البواسل وأشراف حضرة صاحب السعادة الرياضي الكبير « محمد طاهر باشا » حفظه الله

ر

حضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا ابن عمة جلالة الملك



S. E. Moh. Taher Pach
Cousin de S. M. le …

ومنها وهو الأهم ـ امضاء المعاهدة بين مصر وانكلترا ـ بعد ان طال عليها القدم ـ مما يشهد لرئيسى المفاوضة بحسن السياسة ، وبعد النظر وطول الأناة وهما حضرتا صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا ، وفخامة … لامبسون ـ ذلك الرجل الحكيم الذى برهن على أنه … المدوبين حنكة ، وأكثرهم كفاءة ولعمر الحق انه لو لم تفز مصر … ذلك ـ لكفى به دليلا … ازدهارها من مستقبل زاهر … فى عهد مولانا « الفاروق » أيد الله ملكه

يحيى الملك